اشير الى زيد قائما فزيد مفعول اشير والفعل ليس بمقدر في الكلام لان زيدا خبر
المبتدا لكونه مفهوما بينه **قوله** ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا قال الزمخشري
في كشافه وفيه مبالغات شتى منها الاستفهام الانكاري ومنها جعل ما هو
في الغاية من الكراهة موصولا بالمحبة ومنها اسناد الفعل الى احدكم اشعارا بان
احدا من الاحدين لا يحب ذلك ومنها انه لم يقتصر على تمثيل الاغتياب باكل
لحم الانسان حتى جعل الانسان اخا ومنها انه لم يقتصر على اكل لحم الاخ حتى
جعل ميتا وعن قتادة كما تكره ان وجدت جيفة مدودة ان تاكل منها كذلك
فاكره لحم اخيك وهو حي وانتصب ميتا على الحال من اللحم ويجوز ان ينتصب
عن الاخ **قوله** ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا قال التفتازاني في حاشيته الكشاف
حنيفا حال من المضاف اليه للاطباق على جواز ذلك اذا كان المضاف جزء
من المضاف اليه او بمنزلة الجزء بحيث يصح قيامه مقامه مثل اتبعوا
ابراهيم اذ اتبعوا ملته ورايت هندا اذا رايت وجهها بخلاف رايت غلام هند
قايمة واختلفوا في عامل مثل هذا الحال فقيل معنى الاضافة لما فيها من معنى
الحال المشعر به حرف الجر كانه قيل ملة نسبت لابراهيم حنيفا والصحيح
ان عاملها عامل المضاف اليه لما بينهما من الاتحاد بالوجه المذكور واما
مثل اعجبني ضرب زيد راكبا فلا كلام في جوازه وكون عامله هو المضاف
نفسه وهو ظاهر اه وما يويد القول بان العامل هو المضاف ما قاله
بعض المحققين انه يلزم على القول بان العامل هو الاضافة جواز الحال
من كل مضاف اليه وليس كذلك وقال السمين القول بان العامل
معنى الاضافة ليس بشيء لان معنى الاضافة لا يصلح ان يكون عاملا
البتة **قوله** اليه مرجعكم جميعا المرجع بكسر الجيم مصدر ميمي بمعنى
الرجوع والقياس فتح الجيم لان المصدر الميمي من فعل يفعل بكسر
العين في المضارع قياسه ان يكون على وزن مفعل بفتح العين كمضرب
فجيء مرجع بالكسر شاذا اي مخالفا للقياس وان كان فصيحا في الاستعمال نحو
قد نال الاية **قوله** فان مرجع عامل في الحال النصب جميعا حالا من الكاف
الذي هو المضاف اليه المعمول لذلك المضاف اليه للمضاف الذي هو
مرجع لانه مما يعمل عمل الفعل اذ هو مصدر كما علمت ومرجع مبتدا خبره
اليه وهو مضاف للكاف الواقع مفعولا في المعنى فيكون من اضافة
المصدر لمفعوله وجميعا حال من الكاف فيكون عاملا فيهما في صاحبها

ومما

بالحال

واما العامل في الحال في المثالين السابقين فهو ان اتبع وايحب وهما
عاملان في نفس المضاف اليه ايضا وهما لحم وملة وليسا عاملين في المضاف
اليه الذي هو صاحب الحال وهو اخيه وابراهيم واستشكل بانه كيف
يجوز ان يكون عامل المضاف عاملا في الحال من غير عمله في صاحبها الذي
هو المضاف اليه مع قولهم ان العامل في الحال هو العامل في صاحبها واجيب
بانه لما كان المضاف اليه فيما ذكر بمنزلة المضاف لانه كالجزء له او كالكل جاز ان
يكون عامل المضاف عاملا في الحال وان لم يكن عاملا في صاحبها الذي
هو المضاف اليه لان صاحبها لما كان بمنزلة معمول ذلك العامل فكان ذلك
العامل عاملا فيه وهذا احكمة اشتراطهم ان يكون المضاف بعضا
من المضاف اليه او كبعضه **قوله** وتنقسم الحال بالنظر الى وصفها
الى اي ثلاثة اقسام **قوله** كما مثلنا اي في قوله سابقا جاء زيد راكبا
وركبت الفرس مسرجا فان الركوب يفارق زيدا ولا يلازمه لجواز
ان ينتقل الى صفة اخرى **قوله** دعوت الله سميعا فسميعا حال من الله
المفعول وهذه الصفة وهذه الصفة ثابتة له تعالى ازلا وابدا
قوله وخلق الله الزرافة قال في شرح الشذور الزرافة بفتح الزاي
مفعول خلق ويديها بدل منها بدل بعض من كل واطول حال من
الزرافة ومن رجليها متعلق باطول وقد عاب بعض الجهال ما جوزته
من فتح الزاي وقال فيها الفتح والضم فبينت له ان هذه اللغة
ذكرها ابو منصور موهوب ابن الجواليقي في كتابه فيما يغلط فيه
العامة فقال في باب ما جاء مفتوحا والعامة تضمه ما نصه وهي
الزرافة بفتح الزاي لهذه الدابة التي جمعت بينها خلق شتى ماخوذة
من قولهم للجمع من الناس زرافة بالفتح وهو الفصيح والعامة تضمها
اه قال ابو البقاء بعضهم يقول يداها اطول من رجليها بالرفع فيداها
مبتدا واطول خبره والجملة حالية قال بعضهم ولا تتعين
الحالية لجواز الوصفية لان الزرافة معرفة بال الجنسية فما بعده
يصح فيه الحالية نظرا للفظ والوصفية نظرا للمعنى **قوله** اليرابيع
بفتح اوله ويكون فاعله وضم فالثاء جمع يربوع **قوله** دالة موصوفة
وهي الجامدة اه عبارة الرضي فهي اسم جامد موصوف بصفة هي
الحال في الحقيقة فكان الاسم الجامد وطاء الطريق لما هو حال في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)